الشيخ حسن حسن زاده الآملي

<"xml encoding="UTF-8?>

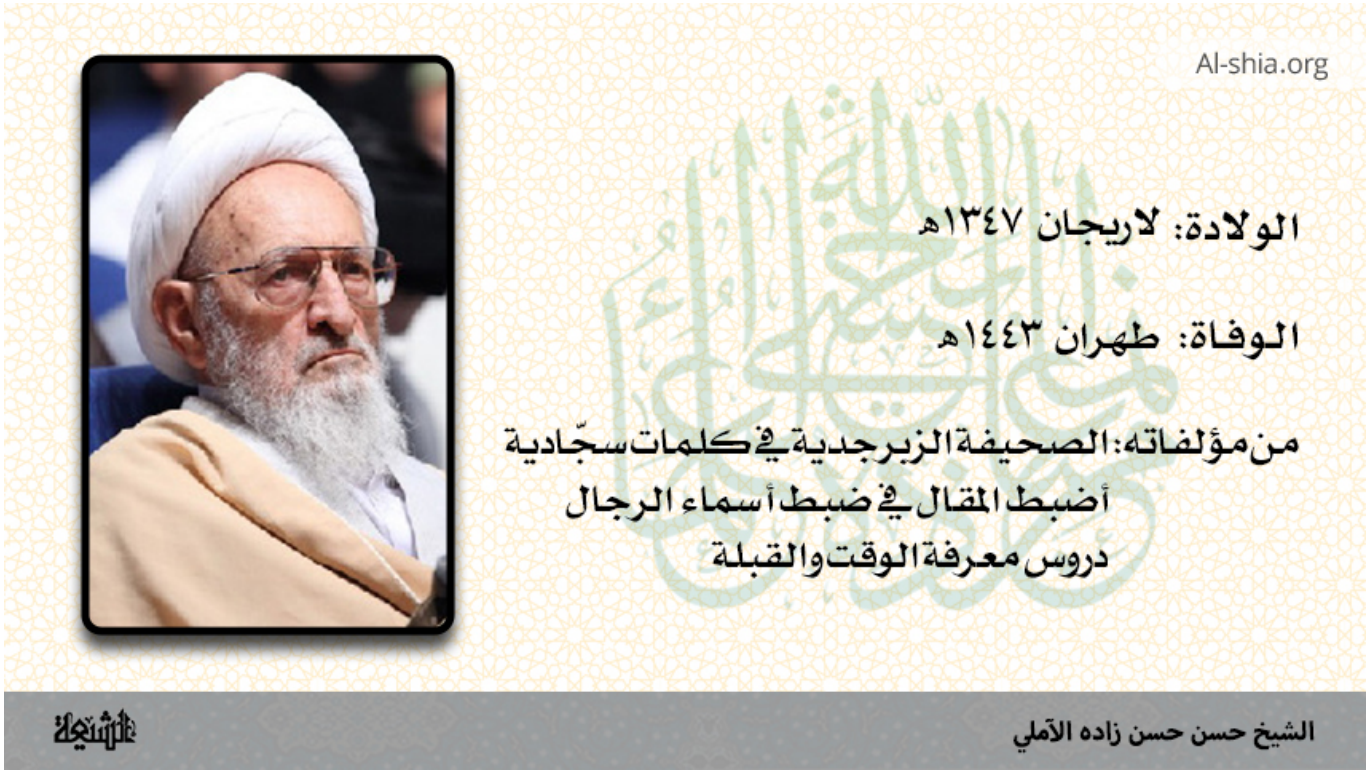

نبذة مختصرة عن حياة العالم العارف الشيخ حسن حسن زاده الآملي ، أحد علماء قم ، مؤلّف كتاب «الصحيفة الزبرجدية في كلمات سجّادية» .

اسمه ونسبه(1)

الشيخ حسن بن عبد الله الآملي المعروف بحسن زاده.

ولادته

ولد عام 1347هـ في قرية ايرا ـ إحدى قرى لاريجان التابعة لمحافظة مازندران ـ بإيران.

دراسته وتدريسه

بدأ بدراسة العلوم الدينية في مسقط رأسه عام 1363هـ، ثمّ سافر طهران عام 1369هـ لإكمال دراسته الحوزوية، ثمّ سافر إلى قم عام 1383هـ لإكمال دراسته الحوزوية العليا، واستقرّ بها، مشغولاً بالتدريس والتأليف وأداء واجباته الدينية.

من أساتذته

الأخوان العلّامة الطباطبائي والسيّد محمّد حسن الطباطبائي، الشيخ أبو الحسن الشعراني، الشيخ مهدي القمشئي، الشيخ محمّد تقي الآملي، السيّد أبو الحسن الرفيعي القزويني، الشيخ محمّد حسين فاضل التوني، الميرزا أحمد الآشتياني، السيّد مهدي السيّد علي القاضي، الميرزا أبو القاسم فرسيو، الشيخ أحمد الاعتمادي، الشيخ أبو القاسم الرجائي، السيّد أحمد اللواساني، الشيخ عزيز الله الطبرسي.

من تلامذته

الشيخ حسن الرمضاني، الشيخ داود الصمدي الآملي، الشيخ غلام رضا الفيّاضي، الشيخ علي الشيخ محمّد تقي البهجة، السيّد هاشم الحسيني البوشهري، السيّد محمّد مهدي المير باقري، الشيخ محمّد جواد الفاضل اللنكراني، السيّد يد الله يزدان بناه، الشيخ محمّد مهدي شب زنده دار، السيّد محمّد رضا المدرّسي اليزدي، الشيخ نور الله الطبرسي، الشيخ مهدي الأحدي، الحاج رضا ولائي، الأُستاذ مهدي سمندري، الأُستاذ محمود الإمامي، الدكتور إسماعيل المنصوري اللاريجاني، الشيخ محمود المحمّدي العراقي، السيّد أحمد الخاتمي، السيّد محسن السيّد عبد الجبّار الموسوي التبريزي، الشيخ محمّد أمين الأميني، الشيخ حسن العالمي السبزواري.

ما قيل في حقّه

1ـ قال أُستاذه الشيخ أبو الحسن الشعراني في إجازة الرواية له: «هو مولانا الأجل الموفّق نجم الدين، ونور الصبابة، ومصباح العلم، وشمس الهداية، الشيخ الحسن الآملي، المعروف بحسن زاده، فإنّه وفّقه الله صرف شطراً من عمره في تحصيل الكمالات الإنسانية والفضائل النفسانية، وقد سبرته وبلوته منذ عشرين سنة بل أكثر، فلم أر فيه ما يشينه ويُؤخذ عليه إلّا الجدّ والاجتهاد، فجمع من علوم الدين جميع ما يجب أن يعلمه علماء الدين... وأمّا العلوم الشرعية العقلية والنقلية فهو فارس مضمارها، وأراه قادراً على استنباط الفروع من الأُصول، وأجزت له أن يروي عنّي ما صحّت لي روايته»(2).

2ـ قال أُستاذه العلّامة الطباطبائي كما في كتاب نور الهدى: «لم يعرف العلّامة حسن زاده الآملي إلّا الإمام صاحب الزمان عجّل الله فرجه الشريف».

3ـ قال الشيخ حسين النوري الهمداني في بيان تعزيته: «الشمولية في العلوم العقلية والنقلية، وتعليم التلامذة البارزين وتربيتهم، وامتلاكه لمستوى عالٍ من الثقافة الثورية، كانت من سماته المميّزة، والذي تركت بصماته على العديد من الأعمال في مختلف مجالات العلوم من أجل نشر المعرفة الإسلامية، وتعاليم أهل البيت(عليهم السلام) وتبيينها، والتي كانت فريدة حقّاً في الشمولية وذو المواهب المتعدّدة»(3).

من مؤلّفاته

الصحيفة الزبرجدية في كلمات سجّادية، أضبط المقال في ضبط أسماء الرجال، دروس معرفة الوقت والقبلة، الحجج البالغة على تجرّد النفس الناطقة، عيون مسائل النفس وسرح العيون في شرح العيون، رسالة نور على نور في الذكر والذاكر والمذكور، النور المتجلّي في الظهور الظلّي (تحقيق حول الوجود الذهني)، في سماء المعرفة.

ومن مؤلّفاته باللغة الفارسية: هزار ويك كلمه (7 مجلّدات)، الهي نامج، كليله ودمنه، تعيين سمت قبله، نهج الولاية، صد كلمه در معرفت نفس، خير الأثر در ردّ جبر وقدر، دروس معرفت نفس، صد و ده إشاره.

والمترجم منها إلى العربية: الإنسان الكامل في نهج البلاغة، الإنسان في عُرف العرفان، الأوبة إلى التوبة من الحوبة.

وفاته

تُوفّي(قدس سره) في الثامن عشر من صفر 1443هـ في مدينة آمل، ثمّ نُقل إلى طهران، وصلّى على جثمانه القائد السيّد الخامنئي، ثمّ نُقل إلى مسقط رأسه، ودُفن في داره.

بيان تعزية السيّد الخامنئي بمناسبة وفاته

«تلقّيت ببالغ الحزن والأسى نبأ رحيل العالم الربّاني، والسالك التوحيدي، آية الله الشيخ حسن زاده الآملي رحمه الله، كان هذا الشيخ العالم وذو الفنون من الشخصيّات النادرة والفاخرة، الذين قلّما يبرز أمثالهم في كلّ عصر، يلفح أعين وقلوب العارفين به، ويُغني علومهم ومعارفهم وعقولهم وقلوبهم في آن واحد، إنّ كتابات ومؤلّفات هذا الرجل العظيم كانت وستبقى نبعاً فيّاضاً لمحبّي المعارف واللطائف إن شاء الله.

أتقدّم بأحرّ التعازي إلى جميع أصدقائه وتلامذته ومحبّيه، وخصوصاً إلى أهالي آمل المؤمنين والثوريّين والشباب المشتاقين، الذين كانوا منبهرين بالمواقف الثورية والخُلقيات الإنسانية السامية لذلك المرحوم، سائلاً الله تعالى له الرحمة والمغفرة وعلوّ الدرجات»(4).

الهوامش

1ـ أُنظر: نور الهدى (سير في حياة العلّامة حسن زاده الآملي)، الموقع الإلكتروني لمكتب المترجم له.

2ـ عندي صورة الإجازة.

3ـ الموقع الإلكتروني لمكتب الشيخ النوري الهمداني.

4ـ الموقع الإلكتروني لمكتب السيّد الخامنئي.